

## محاضرات في الإخراج الإذاعي والتلفزيوني

### السنة الثالثة إعلام

أستاذ المقياس: أ.د. جدي قدور

المحاضرة الأولى.

### 1 - مفهوم الإخراج عامة

الإخراج هو كلمة مشتقة من كلمة أخرج والمصطلح لغة يعني أخرج الشيء و أبانه للأخر أي أظهره وأبرزه للمشاهد أو المستمع بطريقة صحيحة، منظمة ومفهومة.

أما الإخراج بمفهومه الفني : هو إعادة الحكى للحدث أو الواقعة بطريقة فنية قد تكون مماثلة للواقع أو يحاكيها إلى حد ما، أو هو نقل للحدث مباشرة كما وقع دون حذف أو تغيير، مثل نقل الحوادث الطبيعية وإخراجها مباشرة للمشاهد أو المستمع.

لكن المتفق عليه في فن الإخراج أن نقل الحادثة من واقعها الطبيعي إلى واقع آخر، يستدعي دائما تدخل الحرفة والصناعة المهنية أي اللسة الفنية كما يسميها النقاد ورجال الإعلام ، وذلك من أجل تقديمها على أحسن حال، فالإخراج بمفهومه الواسع يعني : العمل على إعادة إظهار الحادثة بطريقة فنية غير تقليدية، عبر أشكال التواصل المختلفة مثل الإذاعة والمسرح والسينما والتلفزيون، وغيرها من الوسائط التعبيرية، التي تعتمد على السمعى البصري.

كما تحاول عملية الإخراج عبر هذه الأشكال أن تقدم العمل الفني بوسائل إخراجية تختلف حسب النوع والطبيعة، ولذلك تختلف رؤى المخرجين بحسب طبيعة الأعمال المقترحة للإخراج في الشركات التي تشرف على الإنتاج الفني، وفي الوقت نفسه تختلف النظرة الإخراجية من مخرج لأخر على الرغم من مناقشتها الموضوع نفسه.

### 2 - أنواع الإخراج:

#### - الإخراج المسرحي:

يعتبر الإخراج المسرحي من أقدم الحرف الفنية التي عرفها العالم في مجال الفنون، لذلك نجد كبار الممثلين والمخرجين مروا على المسرح باعتباره القاعدة الأساسية في التكوين، إما في مجال الإخراج أو التمثيل وغيرها من الاختصاصات.

والإخراج المسرحي هو عملية معقدة ينتقل من خلالها النص المكتوب إلى نص متحرك على خشبة المسرح يشاهده الجمهور مباشرة.

#### - الإخراج السينمائي:

يشبه إلى حد ما الإخراج المسرحي لكنهما يختلفان في الصورة من حيث العرض، فالسينما في هذه الحالة تقوم على التسجيل والإعادة.

يقول أندريه بازان: جاءت السينما لتعالج الأحداث التي تركها المسرح بلا معالجة وعليه فإن السينما شاملة من حيث تغطية الأحداث إعلاميا وفنيا والعمل الإخراجي فيها متشعب مثل عرض الديكورات والاستوديوهات والإضاءة، الممثلين والتقنيين، فهي عمل جماعي متكامل.

### 3 - مميزات المخرج المحترف

#### - القدرة على التواصل

يمكن نجاح المخرج الإذاعي أو التلفزيوني من خلال طريقة تواصله مع الآخرين، سواء الفرقة العاملة معه أو متلقي المسموع الإذاعي والمشهد التلفزيوني، لذلك من الأهمية بمكان أن يبتكر المخرج ويبحث عن روابط التواصل داخل فريق العمل من خلال الحوار المستمر المفعم بالحميمية والإنضباطدون اللجوء إلى التشدد وفرض الرأي بالقوة، مستعملا بذلك السلطة المفرطة، التي تسبب التشنج والتعصبالمؤدي حتما إلى نتائج ضعيفة في العروض، لذلك يعتمد المخرج أثناء عملية الإعداد على الحجة الفنية والعلمية الإقناع فريق عمله أولا ثم متلقي عروضه ثانيا.

يجب أن يكون المخرج مسئولا أمام القرارات الحاسمة، التي يستطيع من خلالها الوصول إلى النتائج المرجوة.

#### - القدرة الإبداعية

بما أن الإخراج هو عملية إبداعية، فان الموهبة تؤدي دورا رياديا في مدى قابلية المخرج على إنتاج المعرفة الفنية، ونلمس هذا من خلال امتلاكه قوة الملاحظة والتركيز على الأشياء البسيطة والجزئية، وكذا امتلاكه لذاكرة قوية وذكاء حاد .

#### - الثقافة الواسعة

يجب على المخرج أن يكون مثقفا وملما بجوانب عديدة مثل علم الاجتماع والأدب والفلسفة وغيرها من الثقافة الإنسانية التي لها ارتباطا مباشرا بالإنسان، والاهم في ذلك إن يكون ملما في مجال تخصصه، حتى يستطيع أن يتحكم في الفريق الذي يعمل معه هذامن جهة، أمامن جهة أخرى حتى يستطيع إيصال فكرته إلى الجمهور بحسب اختلاف مشاربه ومستوى ثقافته.

#### - التكوين

المخرج الموهوب يحتاج دائما إلى صقل موهبته من خلال التكوين المستمر، سواء أكان أكاديميا في المعاهد والجامعات أو من خلال الدورات التكوينية التي تعمل بالأساس على تجديد المعارف وتطوير الخبرات، ولهذا الغرض نجد أصحاب التكوين في تطور مستمر على عكس بعض المخرجين الذين يعتمدون على الموهبة فقط.